
زمن الأحلام


(ياه) ! هذا (عربه) جميل !
بكل تأكيد لا ! وافضل عدم مشاهدة فرنسا !
أنظرا ! نكاد نقع بينما اللورد "بطوط" يمشى فرحاً ! خطط جيداً لهذه الأجازة ... لنفسه !

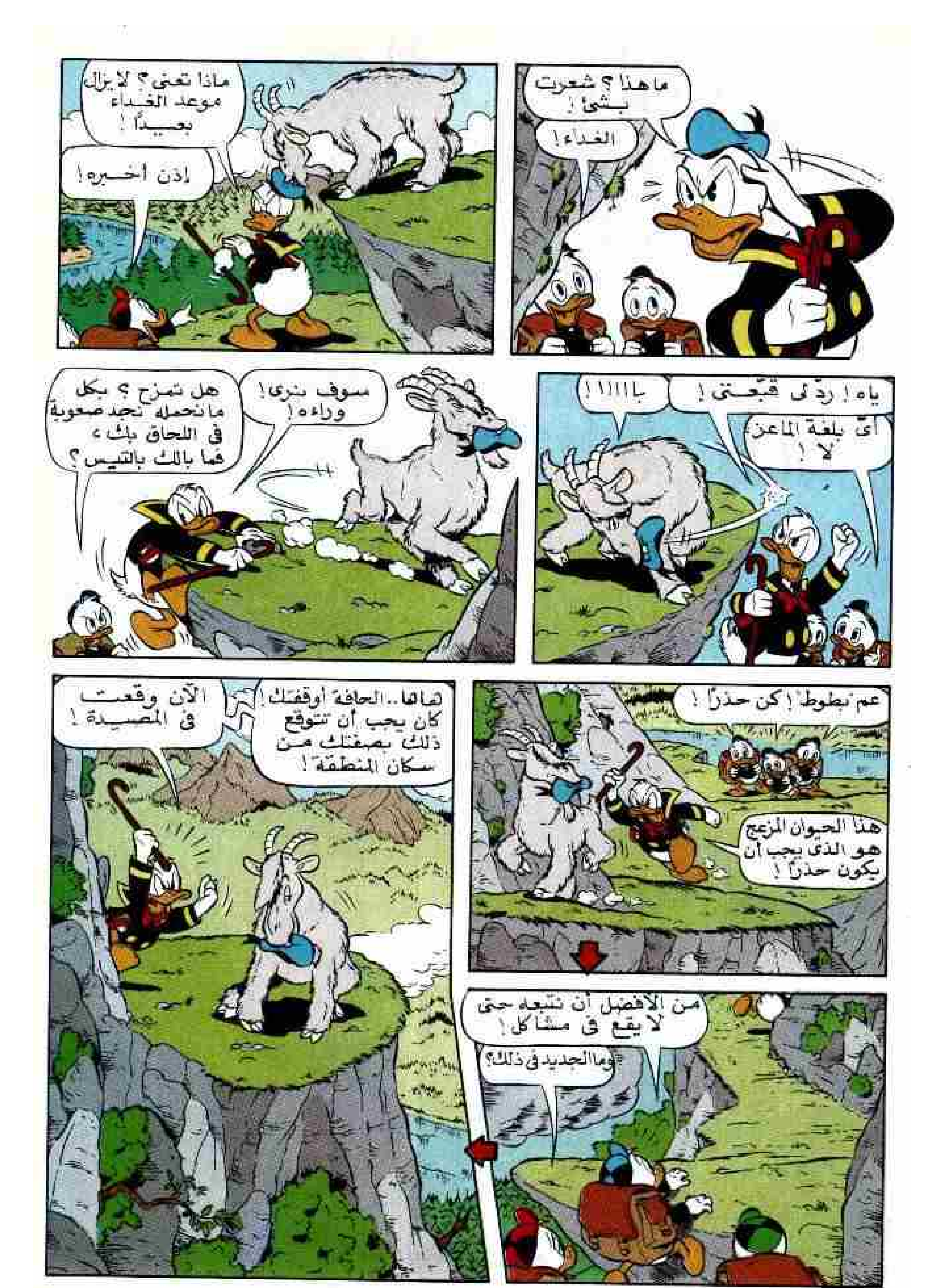
D.96166


قال: "ما رأيكم فى رحلة إلى فرنسا؟!"
وأجبنا: نعم ! كنا نظن أننا سنرى الأماكن المعروفة !


برج "إيفل"، قوس النصر، كنيسة "نوتردام" وغيرها !
وبدلاً من ذلك نتمتع بدور الحمير التى تحمل المتاع !


والمسألة تسوء ! والسحب تنذر باقتراب عاصفة !


لا تقلقوا ! تمتعوا بما يقدمه لكم عمكم ... هذه فرصة لمشاهدة جمال فرنسا بدون دفع فواتير الفنادق الكبرى !
شكراً ياعم "بطوط" !


ماهذا ؟ شعرت بشئ !
الغذاء !
ماذا تعني ؟ لايزال موعد الغذاء بعيداً !
إذن أخبره !
ياه ! رد لي قبعتي !
أي بلغة الماعز لا !
با ! ! ! !
سوف نرى ! وراءه !
هل تمزح ؟ بكل ما نحمله نجد صعوبة في اللحاق بك ، فما بالك بالتيس ؟
عم بطوط ! كن حذراً !
هذا الحيوان المزعج هو الذي يجب أن يكون حذراً !
من الأفضل أن نتبعه حتى لا يقع في مشاكل !
وما الجديد في ذلك ؟
هاها .. الحافة أوقفتك ! كان يجب أن تتوقع ذلك بصفتك من سكان المنطقة !
الآن وقعت في المصيدة !


ياه ؟ يبدو أنه لا يدرك صعوبة موقفه !


أنا أحذرك ! عقابي قد يكون شديداً وإذا لم تقف وتتصرف كتيس حقيقي سأضطر...


آآآآه !


آههه ! سيقضي عليّ !


إلا إذا...


إلا إذا قفزت إلى أعلى !


ها ها ها ! خدعت ذلك الأحمق !









وفي ذلك الوقت..

رغم مضغه لها، استطيع ارتداءها!

آآآآآآه!

ياه ه ه ا ا ا ا !




آآآآه !
ياه ! رأيتما ذلك ؟
لو لم نره لكنا سمعناه! أعرف هذه الصرخة اليائسة فى أى مكان !


آههه... الإرتفاع شاهق !
يبدو أننا صرنا بلا عم !


هل نحاول رؤية ماتبقى منه ؟!
لاأستطيع النظر إليه هكذا !


ا - إنه ليس فى خطر!


إذن ماذا تيسمون هنا ؟ إفعلوا شيئاً ! أسرعوا! الفرع جاف ولن يظل يحملنى طويلاً !


معنا حبل فى مكان ما !
أسرع بالعثور عليه !


أسرعوا ! لم يبق أمامى إلا ثوان !
وجدنا الحبل ، هيا نربطه حول صخرة !
كراك!









آآآآآآه !

لا !

آآآه !

آآآآه !









بالتأكيد هذه الرسومات عمرها آلاف السنين! ونحن أول مَنْ شاهدها!
الدليل يقول أنّه تم إكتشاف عدة كهوف مماثلة فى هذه المنطقة!
ويبدو أنّها كانت أماكن خاصة بطقوس الصيد.. والساحر هو الذى يرتدى القرنين!



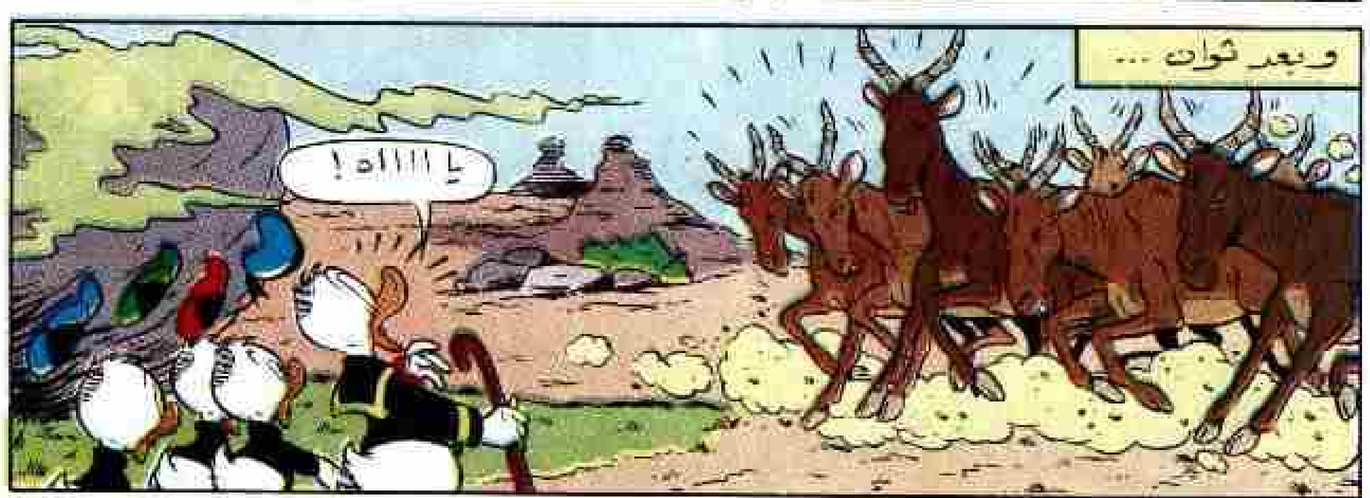

وبعد قليل ...
كانوا يعتقدون أنهم بطلاء الجدران بصور الحيوانات وإجراء الطقوس تدب الحياة في الحيوانات!
ويسمى هذا الزمن زمن "الأحلام" لأن القبيلة تحلم بشئ وتتوق لتحقيقه!
ياه! النار خمدت... وكل شئ في الخارج مبلل!
نجرب بعض الأعشاب والأفرع الصغيرة الجافة الموجودة هنا!


هه؟ ما الذى فعلته؟!
د.. دخان أخضر، كما يبدو!


ياه! ما هذا الشئ! بدأت أشعر برغبة في النوم!
وأنا أيضاً!


ياه! رأيت أحد الرسومات يتحرك!
هراء! إنه الدخان يؤثر على نظرك!


تعالوا! سنمشي عبره لأثبت لكم أنه خيال وليس حقيقة!
حسناً! لكن كن حذراً!


وبعد ثوان ...
يا اااه!


ولكننا أثناء رحلة مشاهدة
قريبا في منطقة الكهوف
التي بها رسومات أثرية ،
أشعل الأولاد بعض
الأعشاب... فبدأوا يرون
مشاهد عجيبة...
آه... دخلنا "زمن الأحلام" الذي قرأت عنه في الدليل!
إنها حالة من الهلوسة! لا تخافوا!
يجب أن نجري!

وراء الصخرة ياعم بطوط! أسرع!
أعرف أن سلوك كل الأطفال هو اللعب ، لكن...
وهل تبدو لك هذه لعبة؟ ألا تشعر باهتزاز الأرض أثناء مرورهم؟
كله ضمن الهلوسة! لا تقلق! تمتع فقط بما تشعر به!

وفجأة...
غاوووو!
ط..طبعاً ستقول أن هذه هلوسة أيضاً!
بكل تأكيد! إنه نتاج حلمنا الجماعي ولن يؤذينا! دعوني أثبت لكم!




أرأيتم ! لارد فعل عنده !
لكنه غمز بعينيه !
أى نمر محترم من نوعه كان هاجمنا لو كان حقيقياً !
عم "بطوط" !


نشاك !
آ..آ..آ..ه


لاداعى للقلق ! عندما نفيق ، سيعود شكل عصاى كما كان !
هيا نهرب به قبل أن يفقد عقله تماماً !


نختبئ وسط الحشائش !
إنتظروا ! لا شئ مخيف حقاً !
حتى لو كان كذلك ، لايعجبنى شكل مخالبه الحادة التى يسنها !


عاو !


أسرعوا الخطى يا أولاد ! النمر وصل !
لا تقل شيئاً ياعم "بطوط" ! ستتخيل الآن أنك تهذى وأنه الحقيقة !











شش! لقد وصل!
ويبدو عليه الشر!

باه! تراجع... كما لو رأى ما أفزعه!

عظيم! لكن ما الذى أفزعه هكذا؟
تذكر أن حواس الحيوانات شديدة التطور وربما فهم أننا مخلوقات أعظم منه!
آه! أعتقد أن هناك تفسيرا آخر!


و... يا للهول... عرفنا ماهو؟
حقاً يا أذكياء؟ وماهو؟
إحترس ياعم "بطوط"!

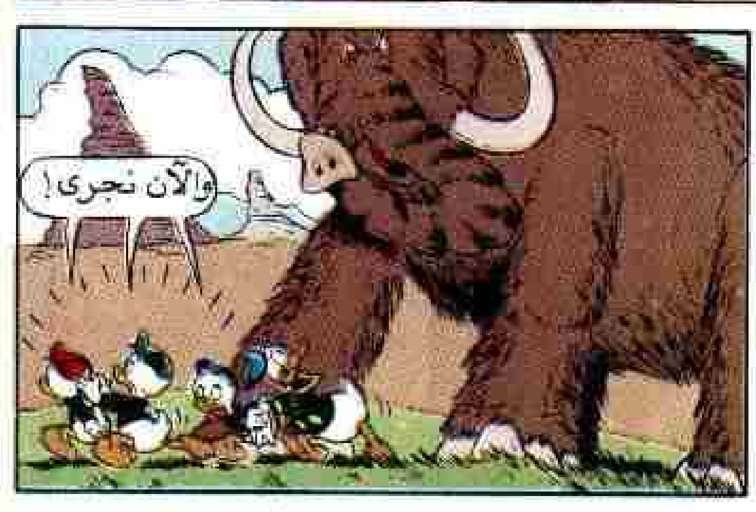

آآآم!


الثبات مطلوب!
ماذا تعني؟ وهل لي الخيار؟!


بل كنت أحدث أخواي! هيا! تشجعا و اجذبا!


نعم! أشعر أننا جذبناه قليلاً!
لا أشعر بذلك! إنكم تفردون جسمي فقط!


آه!


والآن نجري!











لكن للأسف...

آآه !

م... ماذا كنت تقول؟

من الأفضل الصعود لأعلى !

طائرة تكون أفضل !

رحل

ممتاز ! واقترح النوم ! لو كنا فى حلم، سننام و نستيقظ فى حالة أفضل !


هذا يبدو فرعاً جيداً ومتيناً مناسباً للنوم! سأختبره!


نعم! نستطيع النوم فوقه! إنه آمن كالمنزل!


آ... أي منزل ياعم بطوط؟
منزل الدمى؟ منزل الفئران؟


آآآه!
بدأ الهبوط بالركاب! وانتهى عهد المنازل الآمنة!
تراك


عبرررر!
ياخبر! كل الجيران شاهدونا! وكدنا نصيبهم بكسور في أول لقاء!


لعولا! لعولامولابولا!
يمكنني أن أشرح لك ماحدث!
ليس من الصعب تخمين معنى كلامه!


اتركني! إبعد يدك عني!
وفر جهدك يا عم "بطوط"! نبرات صوتك ليست مقنعة بالنسبة لزمجرة البدائيين!




وبعد قليل...
أشعر أنّ هذا هو نفس الكهف الذى بدأت فيه المغامرة!
وأنا أيضاً!
وهل هذا يهم؟ الأهم هو ما سيحدث لنا!


ساحرهم سيقرر ذلك... لكنه يريد البدء بتخليد ذكراى!


ماذا يفعل؟ إنّه يرسم صورة!
نعم! إنّه عشاء الليلة! نحن!


آه!
أعطنى ثقابك يا عم "بطوط"!


وبعد ثوان...
لماذا ساعدتهم فى إشعال النار؟! كانوا غير قادرين!
نعم! لكن تأملهم الآن!


إنهم يعتقدون أنى ساحر!
فليأخذ أحدكم الفحم وليستعد بجانب أوانى الأعشاب!


ماذا تفعل؟! أخبرنى؟
استعد لإشعال الأعشاب يا عم "بطوط"! إذا تخيلنا الحلم الذى نريد أن نكون فيه، ربما يعدنا عنهم!


وبعد ثوان ...
هذا هو حلمنا! هذا هو المكان الذى نريد الذهاب إليه!
إلق الخلطة على النار ياعم بطوط!


حسناً! ألقيتها!
لهيه! الدخان الأخضر!


وهكذا ...
لهيه! الفكرة نجحت
فشلنا فقط فى إختيار موقع الهبوط!
هيا نعبر إلى الرصيف!


أخيراً سننزل فى فندق مريح ونرى معالم باريس كما كنا نتمنى!
إقتنعت بفكرتكم وسأنفذ لكم رغباتكم!


هل نبدأ مشاهدة المعالم بحافلة الجولات السياحية؟!
لهيه! نعم!


رائع! لا أصدق أننا هنا!
ولا أنا! لكنى أتساءل عن شعور رجال الكهف لو رأوا كل ذلك!
لا أعرف! لكن هذا مستحيل، أليس كذلك؟!




ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
الأسكانر و المسح الضوئي تم بواسطة
مكتبة ميكي